

تقويم محتوى كتابي اللغة العربية المقررين للصف الأول والثاني الابتدائي من وجهة نظر معلمات اللغة العربية في دولة الكويت

Evaluating the content of the Arabic language Text books for the first and second grades primary school from the point of view of Arabic language teachers in the state of Kuwait

د. إقبال عباس الحداد¹

¹الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - كلية التربية الأساسية - الكويت

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصف الأول والثاني الابتدائي من وجهة نظر معلمات اللغة العربية في دولة الكويت. وقد أعدت الباحثة استبانة من خمسة محاور، يندرج تحت كل محور مجموعة من المفردات المتعلقة بالمحور، وتكونت المحاور من (الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى العلمي للكتاب، وتدريبات الدروس، وأسلوب عرض المادة العلمية، والممارسة)، واستخرجت الباحثة النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية لاستجابات معلمات اللغة العربية، كما استخدمت اختبار T-test للفروق بين متوسطات تقويم المعلمات باختلاف الصف الدراسي، والمنطقة التعليمية. وأظهرت النتائج فيما يرتبط بالمحور الخاص بالإخراج الفني أن المفردة التي تنص على: "يشمل الكتاب على مقدمة توضح أهميته بالنسبة للمتعلم حصلت على أعلى نسبة حيث بلغت نسبتها 77.68%، وحصلت المفردة في المحور الخاص بتدريبات الدروس التي تنص على: "تحتوي التمارين وأنشطة الكتاب على فقرات موضوعية متنوعة" على أعلى نسبة، حيث بلغت نسبتها 72.62%. أما بالنسبة للمحور الخاص بأسلوب عرض المادة، فقد حصلت المفردة التي تنص على: "يعرض المحتوى بطريقة مشوقة على أعلى نسبة حيث بلغت نسبتها 72.42%. وأما بالنسبة للمحور الخاص بالممارسة حصلت المفردة التي تنص على: "تحقق تمارين الممارسة الكفاية التعليمية للدرس" على أعلى نسبة حيث بلغت نسبتها 74.3%. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية في متوسطات درجات المعلمات وفقاً للصف الدراسي في المحور الخاص بالممارسة لصالح معلمات الصف الأول، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في درجات استجابات المعلمات وفقاً للمنطقة التعليمية في مختلف المحاور والمقياس ككل.

الكلمات المفتاحية: التقويم - اللغة العربية - المرحلة الابتدائية .

Abstract:

The study aimed to evaluate the content of Arabic language textbooks for the first and second grades of the primary stage from the point of view of Arabic language teachers in the State of Kuwait. The researcher prepared a questionnaire consisting of five themes, and included under each theme a set of vocabulary related to the theme. The axes consisted of (the artistic direction of the book, the scientific content of the book, the lesson exercises, the method of presenting the scientific practice material), and the researcher extracted the ratios and arithmetic rates for the responses of the teachers of the Arabic language. The T-test was also used for the difference between the variables of the average evaluation of teachers by academic degree and educational area. The results showed that it is related to the technical direction axis, as the item that states that: the book includes an introduction that explains its importance to the learner obtained the highest average, reaching 77.68% and got the item in the axis related to.” Lesson exercises that state that “the book’s exercises and activities contain different thematic and essay paragraphs “obtained the highest score, reaching 72.62 Its rate is 72.42% As for the practice achieves the educational adequacy of the lesson” received the highest percentage. It reached 74.3% the study found that there are statistically significant differences in the average scores of teachers according to the academic degree in the field of practice.

Keywords: Evaluation – Arabic language – Primary school.

المقدمة

خلال الكتاب المدرسي، مما يعمل على توجيه تفكير المتعلمين وسلوكهم ومهاراتهم وفقاً لما يستهدفه المجتمع، ولذلك ينبغي أن يقدم الكتاب المدرسي مجموعة متكاملة من الحقائق والأفكار والمقترحات وكيفية توظيفها في مواقف الحياة، كما يجب أن توجه العناية الخاصة إلى المفردات اللغوية وقوالب التعبير والمصطلحات المستخدمة في الكتب المدرسية للمرحلة الابتدائية؛ وذلك لتجنب صعوبات الإدراك اللغوي المرتبطة بالمعلومات المراد استيعابها، ويجب أن تعكس الكتب المدرسية في المرحلة الابتدائية صورة التقدم الحادث في مجال العلوم التربوية، وأن تيسر تطبيق الطرق القائمة على علم نفس الطفل (الحداد، 2017).

وعند إعداد الأسئلة التقييمية للوحدة التعليمية للكتاب المدرسي، يجب مراعاة تحقيق التوازن بين أنماط التعلم المختلفة (الملاحظة، والتحدث، والاستماع، والمناقشة، والتفكير، وكتابة الملحوظات، وعرض البيانات، وصنع القرارات)، وتوفير تدريبات وأسئلة وأنشطة صفية تناسب مختلف مستويات المتعلمين ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط والمنخفض، وتوفير تدريبات وأسئلة تغطي جميع مستويات الأهداف التعليمية المعرفية بمستوياتها الدنيا والعليا مع الاهتمام كذلك بتقويم الأهداف مهارية والوجدانية باستخدام الأدوات المناسبة لذلك، إلى جانب توفر أنشطة وتدرجات وأسئلة تعمل على توضيح العلاقة بين المادة النظرية وتطبيقاتها في الحياة الواقعية، واعتبار التقويم موقفاً تعليمياً يسهم في تحسين عملية التعلم، ومراعاة الشمولية والتنوع في أنشطة التقويم الواردة في الكتاب، بشكل يضمن قياس مختلف المعارف والمهارات لدى المتعلمين بدرجة دقيقة، واعتماد أسلوب التقويم العملي النشط الذي يحفز المتعلمين على التفاعل والتعلم الفعال، مع الأخذ في الاعتبار مراعاة البعد الإبداعي في عمليات التقويم، وكذا مراعاة الفروق الفردية من خلال تنوع الأنشطة والتدرجات، واشتمال مجالات الكتاب على عمليات التقويم البنائية المستمرة، وأن ينتهي كل مجال

النظام التربوي أو التعليمي منظومة متكاملة، ولعل المناهج الدراسية تعد من أهم مكونات هذا النظام، فضلاً عن أن الكتاب المدرسي يحظى بأهمية كبرى في عملية التعليم والتعلم، ولكي يؤدي الكتاب المدرسي دوره الحيوي في التوجه الفكري للأمة، ينبغي أن تراعى مجموعة من الاعتبارات عند إعداد الكتاب المدرسي، ومن هذه الاعتبارات طبيعة ثقافة المجتمع من حيث أبعادها، ومكوناتها، وعوامل التغيير فيها، واتجاهات هذا التغيير، وكذلك نوع المواطنة التي يتطلبها تحقيق الاتجاهات الثقافية المتجددة لتكون أساساً يتم تأليف الكتب المدرسية في ضوءها، وخاصة فيما يتعلق بكتب اللغة العربية، فاللغة العربية يجب أن تعلم من خلال الثقافة والحضارة التي أوجدتها وحافظت عليها (عبد النبي، 2012).

إن كتب اللغة العربية على درجة كبيرة من الأهمية؛ حيث إن ضعف المتعلمين في اللغة، وقلة استيعابها يؤثر سلباً في تعلم التلاميذ لباقي المواد العلمية الأخرى، وأثبتت التجارب أن التلاميذ المتفوقين في لغتهم، غالباً ما يكونون متفوقين في المواد الدراسية الأخرى (النجار، 2017). فاللغة تعين الفرد على فهم ذاته وفهم بيئته وفهم العالم حوله وتمكن الأفراد من فهم بعضهم البعض، ومن هنا فإن الطفل في تفاعله مع البيئة بمكوناتها كافة، وفي مختلف مجالاتها إنما يكتسب من تلك التفاعلات المعاني، أو مجموعة من التجريدات، وهذا ما يستهدفه تعليم اللغة في المراحل التعليمية المختلفة، وخاصة المرحلة الابتدائية؛ إذ يجب أن تعد مواقف التعليم اللغوي بحيث تزود المتعلم بالعديد من المفاهيم. ولا يمكن لفرد ما أن يتعلم اللغة من مجرد الصمت ولا من الجلوس إلى من يعلمها دون تفاعل، مكتفياً بالتفكير فيها دون ممارستها فعلاً وسلوكاً ولغوياً.

والكتاب المدرسي أحد أهم أدوات تنفيذ المنهج المدرسي، إذ إن محتوى المنهج يعد الوثيقة الأساسية لكل من المعلم والمتعلم، وعنصراً أساسياً في عمليتي التعليم والتعلم، وعلى ذلك فإن ما يراد إكسابه للمتعلمين لا بد وأن يمر أولاً من

الابتدائي بوصفهما حجر الأساس لتعلم اللغة العربية ومهاراتها.

الدراسات السابقة

فيما يلي عرض لبعض الدراسات السابقة التي تتصل اتصالاً مباشراً بموضوع الدراسة الحالية، يليها تعقيب يوضح جوانب الإفادة من هذه الدراسات، وما تضيفه إلى الدراسة الحالية.

دراسة الزيود (2021) هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (135) معلماً ومعلمة، ممن يعملون في مديرية التربية والتعليم للواء سحاب في محافظة العاصمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الدراسة استبانة تحتوي على (58) فقرة، وأظهرت النتائج أن التقديرات التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات جاءت مرتفعة في جميع المجالات، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في التقديرات التقييمية لكتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

دراسة الزهراني (2020) هدفت الدراسة إلى تقييم مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلمي اللغة العربية بمكة المكرمة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتضمنت عينة الدراسة (90) معلماً في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1437-1438هـ، طبقت عليهم استبانة تقييم مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية بمكة المكرمة. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع عبارات الاستبانة تقع تقديرات المعلمين فيها بين المستوى المرتفع والمرتفع جداً، وتقديرات المعلمين لمجالات الأهداف والمحتوى والأنشطة ووسائل التقييم والدرجة الكلية للاستبانة لكتاب لغتي للصف الأول

منها بعدد مناسب من الأسئلة والأنشطة التقييمية، إلى جانب ضرورة اشتغال المحتوى على نشاطات تمكن المتعلمين من تقويم قدراتهم اللغوية بأنفسهم باستمرار خلال عمليات التعلم أو ما يسمى بالتقويم التكويني. (Duncan & Bil, 1990)

يمثل التقويم حجر الزاوية لإجراء أي تطوير أو تجديد تربوي يهدف إلى إصلاح العملية التربوية في أي مجتمع، ويساعد التقويم في معرفة درجة تحقق الأهداف الخاصة بعملية التعليم والتعلم، ويوفر قاعدة من المعلومات التي تلام متخذي القرارات التربوية حول مدخلات وعمليات ومخرجات المسيرة التعليمية. لا تقتصر على عملية التقويم باستكشاف الواقع فحسب، بل لعلاج العيوب أيضاً فلا يكفي أن يتم تحديد أوجه التصير فقط، بل يجب العمل على تلافيها والتغلب عليها، والتقويم عملية مهمة ليس في مجال التربية فقط، وإنما في جميع مجالات الحياة، فطالما يقوم الإنسان بعمل ما فعليه أن يعرف نتيجة هذا العمل، والأخطاء التي يقع فيها حتى لا تتكرر منه مرة ثانية مما يسهم في تحسين وتعديل الأداءات والسلوكيات المرتبطة بالمواقف المتنوعة (دواي، 2020).

ولكي يحقق الكتاب المدرسي الغاية المنشودة منه لا بد أن يمر في عمليات تقويم مستمرة، ليكشف مواطن القوة والضعف مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والتعديل، وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب، لذا فإن عملية تقويم الكتاب المدرسي تعد عملية تشخيصية هدفها تطوير المناهج من عدة نواحٍ كاختيار الأهداف التربوية، والوسائل التعليمية والتقويم وطرائق التدريس وأساليبها التي تناسب حاجات المتعلمين النفسية وقدراتهم العقلية والمهارية، وحاجاتهم الاجتماعية، ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من النواحي كلها التي تضمن لهم القدرة على مسايرة مجتمعاتهم والتكيف معها (الزيود، 2021). ومن هنا رأيت الباحثة ضرورة إجراء دراسة تقييمية لكتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني

جودة الكتاب المدرسي، وذلك من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (200) معلم ومعلمة، وأعد الباحث استبانة من سبعة مجالات تحتوي على (90) معيارًا، وأوضحت النتائج وجود جوانب ضعف في المجال الخاص بالمحتوى التي تمثلت في أربعة معايير، وهي التي تنص على ما يلي: تحتوي مقدمة الكتاب إرشادات مهمة للطلاب، وتحتوي مقدمة الكتاب إرشادات مهمة للمعلمين والمعلمات، وتغطي مقدمة الكتاب فكرة واضحة عن محتواه وتنظيمه، ويوثق المحتوى النصوص الأصلية والأقوال المأثورة من مصادرها.

دراسة الفقيه (2019) هدفت الدراسة إلى تحليل كتاب لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي في ضوء المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف السادس الابتدائي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت قائمة بالمهارات الحياتية مكونة من (65) عبارة موزعة على (5) محاور هي: المهارات الاجتماعية، والمهارات العقلية، والمهارات الثقافية، والمهارات الأخلاقية، والمهارات الجمالية، التي يلزم أن يتضمنها كتاب (لغتي الجميلة للصف السادس الابتدائي) للفصلين الأول والثاني عن درجة تضمين المهارات الحياتية بتكرار بلغ (489) مرة من حيث مجمل المهارات الحياتية في المقرر. وقد تكررت المهارات العقلية بنسبة (45.2%)؛ حيث جاءت في المرتبة الأولى بدرجة متوسطة، أما المهارات الثقافية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة (31.9%) وبدرجة منخفضة، وفي المرتبة الثالثة جاءت المهارات الاجتماعية بنسبة (12.1%) وبدرجة منخفضة جدًا، وفي المرتبة الرابعة جاءت المهارات الأخلاقية بنسبة (7.7%) وبدرجة منخفضة جدًا، في حين كانت المرتبة الخامسة والأخيرة من نصيب المهارات الجمالية بنسبة (3.1%) وبدرجة منخفضة جدًا.

دراسة النجار (2017) هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر

الابتدائي جاءت جميعها في المستوى المرتفع جدًا، وذلك في ضوء معايير جودة المنهج.

دراسة الثقفي (2020) هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب لغتي الجميلة المقرر تدريسه للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، وذلك في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد قائمة تضم مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وأعد الباحث أداة لتحليل محتوى الكتاب، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي هي مجتمع الدراسة نفسها (كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية)، مستخدمًا المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى، وبعد تحليل الكتاب توصل الباحث لعدد من النتائج كان أهمها أن الكتاب محل الدراسة قد حقق نسبة 66.66% من مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، وهذا يعني أن الكتاب لم يحقق المستوى الأفضل والمرغوب فيه إلا في ثلثي المواصفات.

دراسة التميمي (2020) هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات اللغة العربية للصف الثالث المتوسط الذين يقومون بتدريس مقرر اللغة العربية والبالغ عددهم (100) معلم ومعلمة في محافظة بابل لمادة اللغة العربية للصف الثالث المتوسط. وقد استخدم الباحث العينة العشوائية، لتكون ممثلة لمجتمع الدراسة، واعتمد الباحث على استبانة تحتوي على معايير الجودة للكتاب المدرسي شملت الاستبانة ستة مجالات هي: (الأهداف، والمحتوى، وطرائق التدريس، والأنشطة ووسائلها، والتقييم، ولغة الكتاب وإخراجه الفني)، وتوصلت النتائج إلى وجود تباين في توفر معايير الجودة لكتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط بجزأيه (الأول والثاني)، ولا توجد معايير علمية موحدة لاختيار الموضوعات الكتاب.

دراسة حطاب (2020) هدفت الدراسة إلى تقييم كتاب اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير

معايير محددة بحيث يمكن الحكم على مدى مناسبة الكتاب ومدى صلاحيته للاستخدام، ومن هنا تكمن أهمية الدراسة في معرفة مدى ملاءمة محتوى كتابي اللغة العربية لمتعلمي الصفين الأول والثاني الابتدائي، وذلك في ضوء عدد من المحاور الأساسية التي تتمثل في كل من (الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى العلمي للكتاب، وتدريبات الدروس، وأسلوب عرض المادة العلمية، والممارسة) وقد قامت الباحثة بتصميم وإعداد الاستبانة تبعاً للمحاور المشار إليها.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

سعت الدراسة الحالية إلى معرفة واقع محتوى كتابي اللغة العربية المقررين للصف الأول والثاني الابتدائي من وجهة نظر المعلمات اللاتي يقمن بتدريس المقرر.

وفي ضوء ما سبق تحددت الباحثة أسئلة الدراسة فيما يلي:

1- ما مدى توافر الأسس والمعايير المطلوبة للكتابين المقررين للغة العربية في الصفين الأول والثاني الابتدائي في محاور الاستبانة (الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى العلمي، والتدريبات، وأسلوب عرض المادة، والممارسة)؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات المعلمات فيما يتعلق بتقويم كتاب اللغة العربية وفقاً للصف الدراسي (الأول - الثاني)؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائية في استجابات المعلمات فيما يتعلق بتقويم كتاب اللغة العربية وفقاً للمنطقة التعليمية (حولي، العاصمة)؟

فروض الدراسة

تسعى الدراسة إلى اختبار مدى صحة الفرضين الآتيين:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات في تقويم كتابي اللغة العربية وفقاً للصف الدراسي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمات في تقويم كتاب اللغة العربية وفقاً للمنطقة التعليمية (حولي، العاصمة).

معلمي المادة بمدينة مصراتة، واستخدمت الدراسة استبانة من خمسة محاور، يندرج تحت كل محور مجموعة من الفقرات المتعلقة بالمحور، وأظهرت النتائج أن التقديرات التقويمية الإجمالية للكتاب تميزت بمواصفات الكتاب المدرسي الجيد.

دراسة محمد، بدرية، وآخرون، (2013) هدفت الدراسة لتحليل كتب اللغة العربية وتقويمها في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم محافظة بحري شرق النيل، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من معلمي ومعلمات مرحلة التعليم الأساسي، وقد بلغ عدد أفراد العينة 255، وتم تحليل كتب الحلقة الثانية للغة العربية لكتاب المنهل للصف الرابع، المورد للصف الخامس والينبوع للصف السادس. وتوصلت الدراسة إلى أن مناهج الحلقة الثانية للتعليم الأساسي واضحة وشاملة ومرتبطة بأهداف التربية السودانية وتحقق الأهداف الموضوعية لها، وتتيح إمكان استخدام وسائل تعليمية متعددة ومتنوعة، وكذا استخدام طرق تدريس متنوعة، وطرق متنوعة وترتبط بأهداف ومحتوى مناهج اللغة العربية، وأن الإخراج الفني لكتب اللغة العربية المحددة ملائمة، وأن معلمي اللغة العربية يستخدمون أساليب متنوعة في تقويم مناهج اللغة العربية للحلقة الثانية.

وبعد عرض بعض الدراسات السابقة تبين للباحثة اتفاق الدراسة الحالية مع معظم الدراسات من حيث العينة المستهدفة في عملية التقويم وهي عينة المعلمين، بصفتهم أقدر فئة على تقويم الكتاب وأكثرهم احتكاكاً به، وكذلك اتفقت الدراسة مع معظم الدراسات في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، وكذلك الأداة المستخدمة في عملية التقويم والتي تعتمد في معظمها على استخدام الاستبانة، ومن خلال ما سبق يتضح أن عملية تقويم كتاب اللغة العربية عملية مهمة للوقوف على نقاط الضعف بإجراء التعديلات المناسبة، أو تغيير محتوى الكتاب. إن تقويم كتاب اللغة العربية بشكل خاص يجب أن يتم في ضوء

أهداف الدراسة

- التعرف على مدى مناسبة محتوى كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني الابتدائي، وذلك من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية، والتعرف على جوانب القوة والضعف.
- تقويم العناصر الأساسية لكتابي اللغة العربية للصف الأول والثاني تبعاً للمحاور المحددة في الدراسة (الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى العلمي للكتاب، وتدرجات الدروس، وأسلوب عرض المادة العلمية، والممارسة).

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

- تقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصف الأول والثاني لمعرفة جوانب القوة والضعف للمعالجة والتطوير.
- تخدم نتائج الدراسة الجهات التربوية المسؤولة عن تطوير الكتب المدرسية، وذلك لتطوير كتب المرحلة الابتدائية بما يلبي احتياجات وميول متعلمي المرحلة الابتدائية.

حدود الدراسة

- من حيث عينة الدراسة: تقتصر الدراسة الحالية على معلمات اللغة العربية اللاتي يقمن بتدريس الصف الأول والثاني الابتدائي، لأنهن أقدر فئة على تقويم الكتاب وأكثرهن احتكاكاً به.
- من حيث الحد الموضوعي: تقتصر الدراسة على تقويم كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني الابتدائي، بوصفهما حجر الأساس لتعلم اللغة العربية ومهاراتها.
- من حيث زمن الدراسة: تمت الدراسة الحالية في الفصل الأول من العام الدراسي 2023/2022م.
- من حيث المكان: تم تطبيق الدراسة في منطقتي العاصمة وحولي التعليميتين.

مصطلحات الدراسة

التقويم: يعرف التقويم بأنه جمع منظم للبيانات وتحليلها لتحديد نواحي القوة وجوانب الضعف في إحدى العمليات التربوية القائمة أو إحدى العمليات التربوية المقترحة.

كما يعرف بأنه عملية منهجية منظمة وهادفة تسعى إلى إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف فيما يتعلق بمجال أو شيء محدد من أجل اتخاذ قرارات لاستخدامها كتغذية راجعة في العلاج والتحسين والتطوير (عبد النبي، 2012). أما دول فقد عرف (Dol,1989) التقويم بأنه جهد منظم ومستمر للبحث في أثر الاستفادة من المحتوى التربوي، والعمليات التربوية في تحقيق أهداف واضحة ومحددة.

المحتوى العلمي scientific content: يقصد بالمحتوى العلمي الموضوعات الدراسية التي يتضمنها المنهج. وهي عبارة عن مجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات التي يرجى تزويد المتعلمين بها وكذا الاتجاهات والقيم التي يراد تنميتها لديهم، إلى جانب المهارات الفكرية والأدائية التي يراد إكسابهم إياها؛ بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم في ضوء الأهداف التربوية المحددة (الكسباني، 2010).

الكتاب المدرسي: يعرف الكتاب المدرسي بأنه كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع أو مجال معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة، بحيث ترضي موقفاً بعينه في عمليات التعليم والتعلم. وينظر إلى الكتاب المدرسي أيضاً بأنه أهم مصدر تعليمي يوفر أفضل مستوى من الخبرات التعليمية، وهو أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم يعتمد عليه المعلم في تنظيم تعليمه، وكل من المعلم والمتعلم في عمليات التعلم وممارسة الأنشطة لإحداث التغييرات المرغوبة في أنماط سلوكه (عبد النبي، 2012).

وتعرف الباحثة تقويم محتوى الكتب المدرسية إجرائياً بأنه العملية التي ترمي إلى قياس وتقويم مدى ارتباط محتوى

والثاني الابتدائي، وتم التحقق من صدق، وثبات الاستبانة.

2. الحصول على خطاب لتسهيل مهمة باحث من وزارة التربية لتطبيق الدراسة في بعض مدارس المرحلة الابتدائية.

3. تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية.

4. توزيع الاستبانة على أفراد عينة الدراسة الأساسية، وتم هذا الإجراء في الفصل الأول من العام الدراسي 2022-2023م.

5. إدخال الاستبانات التي تم جمعها وبلغ عددها (95) استبانة إلى الحاسوب، واستخدام البرنامج الإحصائي Spss.

أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على إعداد استبانة لتقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصف الأول والثاني الابتدائي من وجهة نظر معلمات اللغة العربية، وقد قامت الباحثة بتصميم الاستبانة في ضوء ما اطلعت عليه من الأطر النظرية والمراجع والدوريات العلمية المتخصصة، وكذا بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة، وفيما يلي وصف مفصل لها:

محاور الاستبانة: تكونت الاستبانة من خمسة محاور لتقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني الابتدائي، والجدول (1) يوضح محاور الاستبانة، والمفردات التابعة لكل محور.

جدول (1) محاور ومفردات استبانة تقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية

عدد المفردات	أرقام المفردات في كل محور	المحاور
7	7-1	الإخراج الفني للكتاب
11	11-1	المحتوى العلمي للكتاب
7	7-1	تدريبات الدروس
5	5-1	أسلوب عرض المادة
7	7-1	الممارسة
37		المجموع

المقرر العلمي بالأهداف التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها، وذلك من خلال استبانة أعدت لقياس مدى تحقق الأهداف المرجوة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في خمسة محاور هي: الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى العلمي للكتاب، وتدريبات الدروس، وأسلوب عرض المادة العلمية، والممارسة.

المرحلة الابتدائية: تعرف وزارة التربية المرحلة الابتدائية بأنها مرحلة مجانية وإلزامية لجميع الأطفال أعمار 6 سنوات وتمتد من الصف الأول إلى الصف الخامس، حيث يتعلم المتعلمون خلالها المهارات الأساسية مثل القراءة والكتابة والحساب والدراسات الاجتماعية (وزارة التربية، 2022)

منهج البحث وإجراءاته: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في معالجة مشكلة الدراسة؛ وذلك لملاءمة هذا المنهج لمعالجة موضوع الدراسة، حيث يتم استخدام إحدى وسائله وهي الاستبانة التي يمكن من خلالها التعرف على تقويم معلمات المرحلة الابتدائية لمحتوى كتابي الصف الأول والثاني الابتدائي.

خطوات تنفيذ الدراسة:

شرعت الباحثة في تنفيذ الدراسة وفقاً للخطوات الآتية:

1. إعداد استبانة للتعرف على تقويم معلمات اللغة العربية لمحتوى كتابي اللغة العربية للصفين الأول

وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات على صياغة المفردات وبعض الأخطاء المطبعية، وقد قامت الباحثة بتعديل بعض المفردات وحذف بعضها في ضوء الملاحظات المشار إليها؛ وبذلك يتوافر في الاستبانة قدر مناسب من الصدق الظاهري وفقاً لما أشار إليه المحكمون.

- صدق المفردات: للتحقق من صدق مفردات الاستبانة في كل محور على حدة تم حساب معامل الارتباط لبيرسون كما يلي:
- حساب معاملات الارتباط لبيرسون والتي تعبر عن العلاقة بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة التي يوضحها جدول (2).

العينة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (25) معلمة من معلمات اللغة العربية اللاتي يقمن بتدريس الصفين الأول والثاني الابتدائي في دولة الكويت، وذلك للتحقق من صدق وثبات الاستبانة.

صدق الاستبانة: استخدمت الدراسة عدة طرق للتحقق من صدق الاستبانة كما يلي:

- رأي المحكمين: للتحقق من صدق الاستبانة، تم عرضها بعد صياغتها على (10) من المحكمين التربويين المتخصصين في مجال مناهج وطرق التدريس اللغة العربية في كل من كلية التربية الأساسية وموجهي وزارة التربية المتخصصين في اللغة العربية بإدارة البحوث التربوية في وزارة التربية،

جدول (2) معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة المحور والدرجة الكلية للاستبانة

المحاور	معامل الارتباط
الإخراج الفني للكتاب	**0.766
المحتوى العلمي للكتاب	**0.954
تدريبات الدروس	**0.920
أسلوب عرض المادة	** 0.896
الممارسة	** 0.904
** Correlation is Significant at the 0.01 Level (2Tailed)	

الاستبانة، (Test- Retest) حيث طبقت الاستبانة على عينة تضم (25) معلمة في المدارس الابتدائية ممن يقمن بتدريس اللغة العربية من غير العينة المحددة في الدراسة، ثم أعيد التطبيق بفاصل زمني أسبوعين تقريباً، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني باستخدام معامل بيرسون Pearson Correlation التي يوضحها جدول رقم (3)

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمحور والدرجة الكلية للاستبانة دالة عند مستوى 0.01، وهذا يشير إلى الاتساق بين الاستبانة ومختلف المحاور التي يقيسها، وهو مؤشر جيد لصدق الاستبانة.

حساب ثبات الاستبانة: تم حساب ثبات الاستبانة باستخدام طريقتين: الأولى اعتمدت على إعادة تطبيق

جدول رقم (3) معاملات ثبات الاستبانة بإعادة التطبيق باستخدام معامل بيرسون

المحور	ثبات الاستبانة
الإخراج الفني للكتاب	**0.746
المحتوى العلمي للكتاب	**0.561
تدريبات الدروس	**0.839
أسلوب عرض المادة	**0.810
الممارسة	**0.820
الاستبانة كلها	**0.783
** Correlation is Significant at the 0.01 Level (2Tailed)	

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الاستبانة بإعادة التطبيق دالة عند مستوى 0.01، وتدل النتائج على وجود معامل ارتباط مرتفع، في حين اعتمدت الطريقة الثانية لحساب معاملات الثبات على معامل ألفا، ويوضح الجدول (4) ذلك.

جدول (4) معاملات ثبات الاستبانة باستخدام معامل ألفا

المحاور	معامل ألفا
الإخراج الفني للكتاب	0.785
المحتوى العلمي للكتاب	0.895
تدريبات الدروس	0.867
أسلوب عرض المادة	0.844
الممارسة	0.910
الاستبانة كلها	0.957
** Correlation is Significant at the 0.01 Level (2Tailed)	

فيما يلي عرض النتائج التي تم التوصل إليها بناء على تحليل استجابات المعلمات:
 أولاً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: "ما مدى توافر الأسس والمعايير المطلوبة للكتابين المقررين للغة العربية في الصفين الأول والثاني الابتدائي في محاور الاستبانة من وجهة نظر معلمات اللغة العربية؟"، للإجابة عن السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للمتوسطات لكل مفردة وفقاً للمحاور المحددة في الدراسة (الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى العلمي، والتدريبات، وأسلوب عرض المادة، والممارسة).
 والجدول التالي (5-9) توضح ذلك.

يتضح من الجدول (4) أن معاملات الثبات باستخدام معامل ألفا لمختلف مفردات الاستبانة تراوحت بين (0.785-0.910) وهي درجات مقبولة، مما يدل على ثبات الاستبانة، وبالتالي يمكن الاعتماد على هذه الاستبانة في جمع البيانات.

عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (95) معلمة من معلمات اللغة العربية اللاتي يقمن بتدريس الصفين الأول والثاني الابتدائي في محافظتي العاصمة، وحولي التعليمية في دولة الكويت.

نتائج الدراسة ومناقشتها

جدول (5) المتوسطات والنسب المئوية لدرجات تقييم المعلمات لمحور الإخراج الفني لكتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني الابتدائي

رقم المحور	مفردات محور الإخراج الفني للكتاب	المتوسط	النسبة
1	يتسم الغلاف الخارجي لكتاب المتعلم بالجاذبية.	3.873	77.46
2	ترتبط صور الغلاف بمضمون كتاب اللغة العربية.	3.978	79.56
3	يتميز الكتاب بالمتانة وجودة الورق ومقاومته للتلف.	3.778	75.56
4	يخلو الكتاب من الأخطاء المطبعية.	3.694	73.88
5	يراعي الكتاب قواعد الترتيم.	4.084	81.68
6	ترتبط الصور والرسومات بموضوعات الدروس.	4.052	81.04
7	يناسب حجم الكلمات أعمار المتعلمين.	3.642	72.84

لتنمية قدرات الأفراد، ولذلك تعمل على تخصيص ميزانيات كافية لعمليات إخراج الكتب المدرسية وجودة خاماتها وعمليات الترتيم، وكذا ما تتضمنه من صور بألوان مميزة، مما يجعل تلك الكتب أكثر جاذبية للمتعلمين في بداية عمليات التعليم، كذلك فقد حصلت باقي المفردات على درجة تقييم متوسطة والتي تتمثل في جاذبية أغلفة الكتب المحددة، واتسامها بالمتانة وخلوها من الأخطاء المطبعية، وهذا يعزى إلى اهتمام التربويين بدولة الكويت بتوفير كتب ومصادر تعليمية جذابة للمتعلمين في هذا العمر المبكر، وتحمل كذلك استخدامهم لتلك الكتب، ولا تتلف بسهولة، أيضاً تعمل وزارة التربية وإدارة إعداد الكتب الدراسية على مراجعة الكتب الدراسية بدقة لضمان خلوها من أي أخطاء لغوية أو مطبعية أو غيرها. وهذا يدل على جودة الإخراج الفني للكتاب، وملائمته لمعلمي الصفين الأول والثاني من المرحلة الابتدائية.

يتضح من جدول (5) أن متوسطات استجابات المعلمات المرتبطة بتقييم المحور الخاص بالإخراج الفني للكتاب تقع بين (3.642-4.084)، حيث حصلت المفردة رقم (5) التي تنص على: "يراعي الكتاب قواعد الترتيم" على أعلى متوسط حيث بلغ متوسطها 4.084 بنسبة 81.68%، ثم تليها المفردة رقم (6) التي تنص على: "ترتبط الصور والرسومات بموضوع الدروس" حصلت على متوسط 4.052 بنسبة 81.04%، مما يدل على توافرها بدرجة كبيرة، أما بقية المفردات فقد حصلت على متوسطات ونسب مئوية تشير إلى توافر المفردات بدرجة متوسطة. وقد يرجع ارتفاع المفردات المرتبطة بمراعاة كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني الابتدائي في قواعد الترتيم، وارتباط الصور والرسومات بموضوع الدروس إلى اهتمام وزارة التربية بالعمل على الارتقاء بمختلف مراحل التعليم، وخاصة المراحل الأولى التي تضع اللبنة الأساسية

جدول (6) المتوسطات والنسب المئوية لدرجات تقويم المعلمات لمحور المحتوى العلمي لكتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني الابتدائي

رقم المحور	مفردات محور المحتوى العلمي	المتوسط	النسبة
1	يشتمل محتوى الكتاب على مقدمة توضح أهميته بالنسبة للمتعلم.	3.884	77.68
2	يتضمن التقديم إرشادات تساعد على حسن استخدام الكتاب.	3.294	65.88
3	يتضمن المحتوى العلمي قصصًا تحاكي خيال المتعلم.	3.305	66.1
4	يراعي محتوى الكتاب الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.336	66.72
5	يتناسب حجم المحتوى مع عدد الحصص المقررة له.	3.473	69.46
6	توزيع المحتوى على الفصلين بشكل متوازن.	3.568	71.36
7	يخلو المحتوى من الأخطاء النحوية والإملائية.	3.736	74.72
8	يتضمن المحتوى أنشطة التعلم لكل وحدة تعليمية في صورة منظمة ومتدرجة.	3.768	75.36
9	يتضمن المحتوى جميع فنون اللغة العربية ومهاراتها.	3.768	75.36
10	يطور المحتوى كفايات المتعلم في الاستماع والتحدث والقراءة والمشاهدة والكتابة.	3.810	76.2
11	يتضمن المحتوى أنشطة ترتبط بالكفايات الخاصة بالدرس	3.821	76.42

الأبجدية وهي مرتبطة بالتدريب على الحروف ضمن استراتيجيات محددة، أو يتم تطبيقها على كل حرف مع اختلاف المحتوى التدريبي، وما بعد الأبجدية، وتتوزع على ثلاثة أقسام هي: (القصة والنشيد والدروس المقررة) ثم وضحت المقدمة أنشطة التعلم لكل وحدة تعليمية في صورة منظمة ومتدرجة، لتوجه أداء المعلم تدريجيًا وتقويماً، وأيضاً تضمنت المقدمة إرشادات للمعلم توضح كيفية تصميم أنشطة تعليمية إضافية تدعم تطوير الكفايات لدى المتعلمين، وتثري الفائقين، وتعالج مواطن التعثر، وتلبي الحاجات التدريبية للمتعلمين على اختلاف مستوياتهم، وتضمنت المقدمة أيضاً حث المعلم إلى الرجوع إلى دليل المعلم الخاص بمقرر اللغة العربية، وما ينبغي عليه القيام به تجاه المتعلم، وهذا يدل على أن مفردات محور المحتوى العلمي لكتابي اللغة العربية للمرحلة الابتدائية مناسبة من وجهة نظر معلمات المادة.

يتضح من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمات المرتبطة بتقويم المحور الخاص بالمحتوى العلمي تقع بين (3.294-3.884)؛ حيث يتضح من الجدول أن جميع المفردات توافرت بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن مفردات محور المحتوى العلمي مناسب لمتعلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمات، حيث حصلت المفردة رقم (1) التي تنص على: "يشتمل محتوى الكتاب على مقدمة توضح أهميته بالنسبة للمتعلم على أعلى متوسط بلغ 3.884، بنسبة 77.68، وبالرجوع إلى الكتابين المدرسين للصف الأول والثاني وجدت الباحثة المقدمة منظمة في نقاط متسلسلة توضح ما يتضمنه الكتاب من محتوى وتدريب تستهدف تطوير كفايات المتعلم في الاستماع والتحدث والقراءة والمشاهدة والكتابة، إلى جانب التدريب على اكتساب المهارات الصوتية، والبصرية، والعضلية، ومرحلة

جدول (7) المتوسطات والنسب المئوية لدرجات تقويم المعلمات لمحور تدريبات الدروس لكتابي الصفين الأول والثاني للغة العربية

رقم المحور	مفردات محور تدريبات الدروس	المتوسط	النسبة
1	تحتوي التمارين وأنشطة الكتاب على فقرات موضوعية متنوعة.	3.631	72.62
2	تسهل التمارين وأنشطة الكتاب في ارتقاء المستوى التحصيلي للمتعلمين.	3.505	70.1
3	تصاغ التمارين وأنشطة الكتاب بطريقة علمية واضحة.	3.494	69.88
4	تشجع التمارين وأنشطة الكتاب استخدام المعجم العربي.	3.157	63.14
5	يتضمن الكتاب تدريبات تقيس الكفاية المستهدفة في الحصة.	3.642	72.84
6	تتميز التمارين وأنشطة الكتاب بأنها لا تحتاج إلى وقت طويل.	3.357	67.14
7	يتضمن المحتوى تمارين وأنشطة تعتمد على الصور التوضيحية.	3.568	71.36

وشمولها لتتضمن تنمية المهارات الأساسية المرتبطة باللغة والمهارات الحياتية، وكذا تدريبات لتنمية قدرة المتعلمين على تطبيق المهارات المكتسبة في مواقف جديدة، وقد يرجع الارتفاع النسبي لمفردات المحور الخاص بتدريبات الدروس، إلى حرص وزارة التربية بدولة الكويت على تطوير مناهج مراحل التعليم المختلفة، خاصة مراحل التعليم الأولى، وتوفر لذلك الكفاءات العلمية والفنية، إضافة إلى توفير الميزانيات المناسبة، كذلك تحرص وزارة التربية على الاستفادة من البحوث والدراسات فيما يتعلق بتطوير مختلف عناصر ومكونات المنهج، بما في ذلك التدريبات المرتبطة بالدروس وتقويم التعلم.

يتضح من جدول (7) أن متوسطات استجابات المعلمات المرتبطة بتقويم المحور الخاص بتدريبات الدروس تقع بين (3.631-3.157)، حيث إن جميع المفردات تدل على توافرها بدرجة متوسطة، وحصلت المفردة رقم (1) التي تنص على: "تحتوي التمارين وأنشطة الكتاب على فقرات موضوعية متنوعة" على أعلى متوسط حيث بلغ متوسطها 3.631، بنسبة 72.62، وبالنظر إلى مفردات تدريبات الدروس فإن جميعها تتوافر بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أن المعلمات ترى أن مفردات محور التدريبات مناسبة لمتعلمي الصفين الأول والثاني الابتدائي، وقد قامت الباحثة بالرجوع إلى كتابي الصفين الأول والثاني لمقرر اللغة العربية، وقد اتضح لها تنوع تلك التدريبات

جدول (8) المتوسطات والنسب المئوية لدرجات تقويم المعلمات لمحور أسلوب عرض المادة لكتابي الصفين الأول والثاني لمقرر اللغة العربية

رقم المحور	مفردات محور أسلوب عرض المادة	المتوسط	النسبة
1	يعرض المحتوى بطريقة مشوقة.	3.621	72.42
2	تعرض المادة العلمية بطريقة تثير تفكير المتعلمين.	3.452	69.04
3	تتدرج المادة العلمية في عرضها من السهل إلى الصعب.	3.484	69.68
4	تخلو المادة العلمية من التكرار والحشو الزائد.	3.273	65.46
5	يوضح الكتاب معاني المفردات الصعبة.	2.926	58.52

المستهدفة بأسلوب مشوق وجذاب للمتعلمين، أيضاً تعمل وزارة التربية باستمرار على تطوير محتوى الكتب الدراسية، وتوفير بذلك التقنيات والوسائل التعليمية الحديثة والمتطورة المناسبة للمحتوى، وفي المقابل فقد أوضحت النتائج حصول المفردة الخاصة بأن محتوى الكتاب يوضح معاني المفردات الصعبة على أدنى مفردات المحور، والذي يمكن أن يعزى إلى أن معدي تلك الكتب يلقون بمسؤولية توضيح معاني المفردات إلى المعلم أو إلى أولياء أمور المتعلمين، أو لاعتقاد مؤلفي الكتب أن أطفال الأجيال الجديدة لديهم المهارات التي تؤهلهم إلى البحث عما يريدون من أفكار أو معاني من خلال وسائط التواصل الاجتماعي المختلفة.

يتضح من جدول (8) أن متوسطات استجابات تقييم المعلمات الخاص لمحور أسلوب عرض المادة تقع بين (2.926-3.621)؛ حيث حصلت المفردة (1) التي تنص على: "يعرض المحتوى بطريقة مشوقة" على أعلى متوسط حيث بلغ متوسطها 3.621، بنسبة مئوية 72.42%، وحصلت مفردة رقم (5) التي تنص على: "يوضح الكتاب معاني المفردات الصعبة" على أدنى متوسط؛ حيث بلغ متوسطها 2.926، بنسبة مئوية 58.52%، وقد يرجع ارتفاع المفردة الخاصة بعرض المحتوى بطريقة مشوقة إلى اهتمام وزارة التربية بإعداد الكتب الدراسية، والاستعانة في هذا الأمر بفئات مؤهلة علمياً وتربوياً لاختيار وصياغة المعلومات والأفكار

جدول (9) المتوسطات والنسب المئوية لدرجات تقييم المعلمات لمحور الممارسة لكتابي الصفين الأول والثاني للغة العربية

رقم المحور	مفردات محور الممارسة	المتوسط	النسبة
1	تناسب أسئلة الممارسة مستوى التلاميذ.	3.494	69.88
2	تحقق تمارين الممارسة الكفاية التعليمية للدرس.	3.715	74.3
3	تتنوع أسئلة الممارسة في الكتاب المدرسي.	3.526	70.52
4	تراعي تمارين الممارسة الفروق الفردية بين المتعلمين.	3.294	65.88
5	تعالج تمارين الممارسة نقاط الضعف عند المتعلمين.	3.010	60.2
6	تعزز تمارين الممارسة نقاط القوة عند المتعلمين.	3.515	70.3
7	تحت تمارين الممارسة على التفكير العلمي.	3.368	67.36

وقد يعزى ارتفاع المفردة التي تشير إلى أن تمارين الممارسة تحقق الكفاية التعليمية للدرس، إلى أن تنوع الأنشطة والتمارين المرتبطة بالممارسة، تناسب المتعلمين في هذه المرحلة، وتجعلهم مقبلين على ممارسة تلك الأنشطة، والذي ينعكس أثره في مستوى تحقق الأهداف وارتفاع درجاتهم وانتقال أثر التعلم إلى مواقف الحياة ذات العلاقة، إلى جانب تنمية ميول المتعلمين للتعلم وإلى المدرسة عامة. وفي المقابل فقد حصلت المفردة التي تشير إلى أن تمارين الممارسة تعالج نقاط الضعف عند المتعلمين على أدنى مستويات مفردات هذا المحور، والذي يمكن أن يرجع إلى كثرة أعداد المتعلمين في كل صف،

يتضح من جدول (9) أن متوسطات استجابات المعلمات المرتبطة بتقييم المحور الخاص بالممارسة تقع بين (3.010-3.715)، حيث حصلت المفردة (2) التي تنص على: "تحقق تمارين الممارسة الكفاية التعليمية للدرس" على أعلى متوسط حيث بلغ متوسطها 3.715، بنسبة مئوية 74.3، وحصلت المفردة رقم (5) التي تنص على: "تعالج تمارين الممارسة نقاط الضعف عند المتعلمين" على أدنى متوسط حيث بلغ متوسطها 3.010، بنسبة مئوية 60.2%، وتشير نتائج محور الممارسة إلى أن جميع المفردات تدل على توافرها بدرجة متوسطة.

للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية والذي ينص على:
هل توجد فروق دالة إحصائية وفق الصف الدراسي في استجابات المعلمات فيما يتعلق بتقويم كتاب اللغة العربية؟
استخدمت الباحثة اختبار T-Test للفروق بين متوسطات استجابات المعلمات المرتبطة بتقويم كتاب اللغة العربية وفقاً للصف الدراسي، والجدول (10) يوضح ذلك.

وما ينتج عنه من تعدد نقاط الضعف لديهم، وكذا ضعف توفير مساعدين للمعلمة، مما يصعب على معلمة الصف متابعة وتحديد نقاط ضعف كل متعلم، وبالتالي تخطيط ممارسات جديدة للتعامل معها، أيضاً يمكن أن يعزى ذلك إلى توجه المعلمة لدفع الأسرة وأولياء أمور المتعلمين للمشاركة في تحمل جزء من مسؤولية تعليم أبنائهم والتعامل مع جوانب الضعف لديهم.

جدول (10) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لاستجابات المعلمات المرتبطة بتقويم الكتاب المدرسي وفقاً للصف الدراسي

الرقم	المحاور	الصف الأول ن=47		الصف الثاني ن=48	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
1	الإخراج الفني للكتاب	4.729	28.361	4.831	25.875
2	المحتوى العلمي للكتاب	7.318	41.787	8.870	37.791
3	تدريبات الدروس	5.950	25.361	6.456	23.375
4	أسلوب عرض المادة	4.322	17.914	4.818	15.625
5	الممارسة	5.543	25.702	7.224	22.187
	الاستبانة ككل	23.522	139.127	29.559	124.854

الأول أكثر تركيزاً وغنى بالأنشطة والممارسات التي تعتمد على الألعاب التعليمية وألعاب التركيب والمسابقات والخبرات المباشرة، مقارنة بكتاب الصف الثاني، إذ تزداد جرعة المحتوى العلمي بتدرج سنوات الدراسة، مما يقلل من ممارسة الأنشطة، وبالتالي يصبح تقويم معلمات اللغة العربية لصالح كتاب الصف الأول، كذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في باقي محاور تقويم كتب اللغة العربية، باستثناء المحور الخاص بالممارسة، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تشابه مختلف المحاور المحددة في الدراسة (الإخراج الفني للكتاب، والمحتوى العلمي، وتدريبات الدروس، وأسلوب عرض المادة) بين كل من كتابي الصفين الأول والثاني.

يتضح من الجدول (10) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقويم المعلمات الصف الأول، والصف الثاني في المحاور الخاصة بالإخراج الفني للكتاب، والمحتوى العلمي للكتاب، وتدريبات الدروس، وأسلوب عرض المادة. بينما توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات تقويم المعلمات لكتابي الصف الأول، والصف الثاني لصالح معلمات الصف الأول في محور الممارسة عند مستوى دلالة 0.03، وأوضحت النتائج العامة للمقياس عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات معلمات الصفين الأول والثاني.

أوضحت النتائج وجود فروق في تقويم كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني في محور الممارسة لصالح كتاب الصف الأول، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن كتاب الصف

للإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية والذي ينص على: هل توجد فروق دالة إحصائية وفق المنطقة التعليمية (حولي، العاصمة) في استجابات المعلمات فيما يتعلق بتقويم كتاب اللغة العربية؟

جدول (11) المتوسطات والانحرافات المعيارية والدلالة الإحصائية لاستجابات المعلمات المرتبطة بتقويم كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني وفقاً للمنطقة التعليمية

الرقم	المحاور	العاصمة ن=53		حولي ن=42	
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط
1	الإخراج الفني للكتاب	5.293	27.584	4.385	26.500
2	المحتوى العلمي للكتاب	8.657	40.660	7.882	38.642
3	تدريبات الدروس	6.304	24.434	6.274	24.261
4	أسلوب عرض المادة	4.516	17.207	4.915	16.190
5	الممارسة	6.464	23.717	6.953	24.190
	المقياس ككل	28.541	133.603	26.437	129.785

بحوث مقترحة

- تقويم محتوى كتابي اللغة العربية للصفين الأول والثاني من وجهة نظر أولياء أمور المتعلمين.
- تنظيم برنامج لتدريب معلمات المرحلة الابتدائية لتخطيط ممارسات تعليمية لتنمية قدرات ومهارات المتعلمين.
- دراسة لتحليل محتوى كتابي الصفين الأول والثاني في ضوء معايير الجودة.
- إجراء دراسة مقارنة بين مناهج المرحلة الابتدائية في الكويت وبعض الدول الأوروبية والأسبوية.
- إجراء دراسة لتقويم محتوى كتب اللغة العربية في ضوء القيم الإنسانية.
- تقويم أداء معلمات اللغة العربية وتحديد الاحتياجات التدريبية.

يتضح من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات استجابات المعلمات وفقاً للمنطقة التعليمية في مختلف محاور تقويم الكتاب والمقياس ككل.

وقد يعزى عدم وجود فروق تبعاً للمنطقة التعليمية نتيجة لتشابه الإدارات التعليمية وتوجهات الموجهين ورؤساء الأقسام، وأيضاً لوجود الترابط الاجتماعي الذي يتيح فرص التواصل بين معلمي المواد والمناطق التعليمية المختلفة، بهدف تبادل الخبرات، وبالتالي يمكن أن يتقارب المعلمون في الآراء ووجهات النظر والممارسات التعليمية بين مختلف المناطق التعليمية.

التوصيات

- تقويم مناهج المراحل التعليمية المختلفة في ضوء مفهوم الجودة للإفادة من التطوير.
- العمل على توعية أولياء أمور المتعلمين لتحقيق التكامل خلال تنفيذ أكبر.
- تدريب معلمي المرحلة الابتدائية وفقاً للمستجدات في أي من التوجهات التربوية والتكنولوجية.

المراجع العربية:

1. التميمي، ضياء (2020): تقويم كتاب اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية، (51)، 324-306.
 2. الحداد، إقبال (2017): تقويم محتوى كتب اللغة العربية المقررة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في دولة الكويت، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 18 (1)، 144-185.
 3. الثقيفي، إبراهيم (2020): تقويم كتاب لغتي الجميلة للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء مواصفات الكتاب المدرسي الجيد، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (9) 3، 286-255.
 4. الزهراني، علي (2020): تقويم مقرر لغتي للصف الأول الابتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء آراء معلمي اللغة العربية بمكة المكرمة، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 13، 109-124.
 5. الزويد، خلود (2021): تقويم كتاب اللغة العربية للصف السابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في الأردن، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، (3) 2، ص 21-38.
 6. الفقيه، مشاعل (2019): تحليل كتاب لغتي الجميلة على ضوء المهارات الحياتية اللازمة لطالبات الصف السادس الابتدائي، مجلة طيبة للعلوم التربوية، جامعة طيبة، كلية التربية، السعودية (14) 2، 229-247.
 7. الكسباني، محمد (2010): تطوير المنهج من منظور الاتجاه المعاصر، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية.
 8. النجار، المهدي (2017): تقويم كتاب اللغة العربية للصف الأول الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة
- بمدينة مصراتة، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا، المجلد الثاني، العدد الثامن يونيو. 238.
9. خطاب، علي (2020): تقويم كتاب مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدربات، مجلة الفتح، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، (84)، 1-57.
10. داوي، علي (2020)، تقويم كتاب مادة اللغة العربية للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير جودة الكتاب المدرسي من وجهة نظر المدرسين والمدربات، مجلة الفتح، العدد الرابع والثمانون، وزارة التربية، المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، ص 319.
11. عبد النبي صابر (2012): تقويم كتب اللغة العربية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية في ضوء القيم الإسلامية: مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، (20) 4، 27-83.
12. محمد، بدرية، وآخرون (2013): تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم، محلية شرق النيل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (14) 2، 151-171.
13. وزارة التربية (2022): وثائق ومستندات المرحلة الابتدائية، وزارة التربية، الكويت.

المراجع الأجنبية:

1. Doll, R.C. (1989). **Curriculum Improvement: Decision – Making and Process**. 7 th ed. N. Y.: Allyn and Bacon, p165.
2. Duncan Harris and Chris Bill (1990). **Evaluation and Assessment for Learning** rev.ed.London: Kogan P.19.